أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين

إيناس طايل الجداية
كلية التربية - جامعة اليرموك
aljdaytaynas@gmail.com

منار سعيد بني مصطفى
كلية التربية - جامعة اليرموك
manar.mostafa@yu.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغيرات: الجنس، والعمر، وعدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثة مقياس أزمة منتصف العمر (الطراونة، 2014)، ومقياس الطلاق العاطفي (المقابلة، 2017). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين متوسط، ودرجة انتشار أزمة منتصف العمر متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فرق دالة إحصائيًا في مستوى الطلاق العاطفي يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج في جميع المجالات باستثناء المجال الفكري لصالح (8–12 سنة). وأشارت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة انتشار أزمة منتصف العمر لدى المعلمين المتزوجين تعزى إلى متغيرات الجنس، وعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي، ووجود فرق دال إحصائيًا في درجة الانتشار في جميع المجالات باستثناء المشكلات المتعلقة بالذات لصالح الفئة العمرية (40 –49) سنة.

الكلمات المفتاحية: أزمة منتصف العمر، الطلاق العاطفي، المعلمين، المتزوجين.

Midlife Crisis and its Relationship to Emotional Divorce among a Married Teachers

ENAS T. AL-JDIAEH
Faculty of Education- Yarmouk University
aljdaytaynas@gmail.com

Manar S. bany Mostafa
Faculty of Education- Yarmouk University
manar.mostafa@yu.edu.jo

Abstract:

The current study aimed to identify the midlife crisis and its relationship to emotional divorce among married teachers and whether there are statistically significant differences attributed to the variables: gender, age, number of years of marriage, and educational level. To achieve the objectives of the study, the researcher used the midlife crisis scale (Al-Tarawneh, 2014), and the emotional divorce scale (Al-Muqabla, 2017). The results of the study showed that the level of emotional divorce among married teachers is medium, and the degree of prevalence of midlife crisis is medium. The results also indicated that there were no statistically significant differences in the degree of prevalence of midlife crisis among married teachers due to the variables of sex, number of years of marriage and educational level, and there was a statistically significant difference in the degree of prevalence in all domains except for self-related problems in favor of the age group (40-49) year.

Keywords: Midlife Crisis, Emotional Divorce, Teachers, Married People.

تاريخ قبوله للنشر (2023-05-15) تاريخ تسلم البحث (2023-01-09)

المقدمة

الأسرة هي أساس المجتمع المسلم الذي يناط به حمل الرسالة وتبليغ الهداية إلى الناس، كما أنها البيان العملي للنظام الاجتماعي الإسلامي، والركن الأساس لاستقرار الأمة، ولذلك؛ فقد حظيت الأسرة بمكانة عظيمة في الدين الإسلامي، فنجد القرآن الكريم يتحدث عن الزوج والزوجة – وهما نواة الأسرة – ويصف ما يجب أن تكون عليه العلاقة بينهما من المودة، والرحمة، والسكينة، قال تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً } (الروم: 21).

وتحظى الأسرة في المجتمعات العربية والإسلامية بأهمية خاصة، باعتبارها مطلبًا إنسانيًا، ودينيًا، وثقافيًا، وبالرغم من التغيرات التي طالت الأسرة من حيث البناء والوظيفة عبر الزمن، إلا أنه لا زال ينظر إليها باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية على الإطلاق، ويسعى الجميع للحفاظ عليها، والعمل على استمرارها وتماسكها (عبد المنعم، 2011).

والقاعدة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة هي الزواج، الذي يعني في أبسط معانيه ذلك الارتباط بين رجل وامرأة، ويحظى بمباركة تشريعية، واجتماعية، ودينية، ولكي تتمكن الأسرة من القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها، لا بد أن تسودها علاقات الود والاحترام المتبادل، وأن تعمل كوحدة متماسكة، وأن توفر لأعضائها البيئة المناسبة للعيش بكرامة، بمعنى آخر، لا بد أن تتوافر لها المقومات الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، حتى تكون قادرة على القيام بأدوارها (Animashaun et al., 2013).

ويجد الكثير من الأفراد أنفسهم يمرون بحالات عاطفية وانفصالية جيّاشة بعد وصولهم سن الأربعين أو الخمسين، وقد يكون سبب هذا ما تعرض له الفرد من أزمات، وضغوط نفسية، ومشكلات اجتماعية في ماضيه؛ مما يؤدي إلى شعوره بالاستياء من الحاضر، والحزن على ضياع الفرص الجديدة، والخوف مما هو قادم، مع تناقص الفرص المستقبلية بسبب تقدم العمر، وتسمى هذه الحالة (أزمة منتصف العمر) التي تكون ذات طبيعة حادة تتمثل بمزيج من الملل، والكآبة، والتوتر، والشعور بالإحباط، والتمركز حول الذات، والقلق من المستقبل، وهذا يهدد استقرار الفرد؛ لما ينطوي عليه من الآثار السلبية على الحالة المعرفية، والعاطفية، والدافعية، والسلوكية، وعدم الرضا عن البيئة الاجتماعية (عبد المنعم، 2011).

ويتمثل قلق المستقبل في حالة من اليأس، والتشاؤم، وأعراض الاكتئاب التي يمر بها الشخص على المستوى الصحي، والنفسي، والاجتماعي، نتيجة لغياب الأمن النفسي في مجتمع لا تتاح له فرص الوفاء بالتزاماته؛ فيشعر بأنه في وسط عالم عدائي مليء بالتناقضات لكونه يقف عائقًا أمام تحقيق ذاته (رسلان، 2013).

ولا يلتفت الوالدان إلا إلى الاحتياجات اليومية للأسرة، غير مكترثين لمشاعر بعضهم، عدا عن حالة القلق التي تلازمهم لسوء العلاقات بينهما وتوترها، التي قد تصل أحيانًا إلى السّب والضرب؛ لذلك فإن أغلب الأزواج في حالة الطلاق العاطفي يعانون من الاكتئاب، وعدم القدرة على مواجهة ضغوطات الحياة، عدا عن تكوين انطباع أو صورة سلبية مشوّهة عن بعضهم (Hargrive, 2008).

أزمة منتصف العمر

تعد الأسرة عماد المجتمع البشري، وأساس الاستقرار النفسي للفرد المسلم، ومن هنا كانت المحافظة على الترابط الأسري، واستمرار عقدة النكاح من الموضوعات المهمة التي أمرنا الله بها سبحانه وتعالى: { هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ } (البقرة: 187).

وتؤكد بيرتي وأوفك (Bertini & Ofek, 2011) على ضرورة التفريق بين المرحلة الانتقالية لمنتصف العمر Midlife transition وأزمة منتصف العمر. فبينما تستغرق الأولى فترة طويلة من حياة الفرد، يُفترض بالثانية أن تتخللها، ويعرفه شوستر واشبورن (Schuster & Ashburn, 1992) انزعاج انفعالي حاد ينشأ من مصادر موقفية، أو نمائية، أو اجتماعية، وينتج في شكل عجز مؤقت عن التحمل والمواجهة بأساليب حل المشكلات المعتادة لدى الفرد.

وقد أطلقت سليمان (2006) على مرحلة منتصف العمر العديد من التسميات؛ فهي مرحلة الرشد الأوسط، أو وسط العمر، وتسمى أيضًا مرحلة هضبة العمر، ومرحلة النضوج، وهي عند الرجل (طور بلوغ الأشد)، وقد وردت هذه التسمية في القرآن الكريم، ووردت مقيدة بسن الأربعين مرة واحدة بقوله تعالى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً} (الأحقاف: 15).

أما هيرمانز وأوليز (Hermans & Oles, 1999) فقد أوردا تعريفهما لأزمة منتصف العمر بأنها: عملية انتقال مؤكدة للذات تتضمن إعادة تفسير منظور الوقت، وإعادة تقييم قيم الحياة وأهدافها، ومجابهة الموت كحدث شخصي في المستقبل، والتخطيط للنصف الثاني من الحياة.

ويصفها ماني (Manu, 1980) بأنها: استغراق الفرد في المواجهة مع الخوف من أنه ربما قد يكون الوقت متأخرًا لإنجاز بعض أهدافه في الحياة، وتفهم حقائق الحياة الحالية مقارنة بتصورات وطموحات مرحلة الرشد المبكر. وعرف جابر وكفافي (1992) أزمة منتصف العمر بأنها: أزمة نفسية تحدث خلال سنوات العمر التي تنحصر بين (45–6 سنة) وأن الحوادث المنتجة للأزمة عند الرجال مختلفة مثل: المشكلات الصحية والاهتمامات الجنسية، والتهديد الذي يمثله العاملون الأصغر سنا في العمل.

ويعرفها ويفر (Weaver, 2009) بأنها حالة نفسية يغلب عليها الشك والقلق، ويشعر خلالها الفرد بعدم الراحة عند إدراك أن نصف العمر قد انتهى، وهي فترة مليئة بالضغوط، وتشتمل عادة على التأمل وإعادة تقييم الإنجازات. في حين يعرفها الحربي والحريقي (2013) بأنها: حالة تحدث فيها العديد من التغيرات العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والفسيولوجية، وهي المرحلة التي تتراجع فيها قدرة الفرد على تعلم الأشياء الجديدة، وتزداد رغبته في الوحدة.

مما سبق فقد توصلت الباحثة إلى تعريف أزمة منتصف العمر بأنها: مرحلة تظهر فيها العديد من التغيرات، وهذه التغيرات تؤثر سلبًا على الفرد؛ فينصب تركيزه على ما لم يتم تحقيقه وإنجازه.

ويقسم محمود (2008) أسباب أزمة منتصف العمر في ستة أبعاد رئيسة، في مقياسها، وأطلق عليه مسمى "محدثات أزمة منتصف العمر"، هي:

- أسباب مهنية: تشمل جميع الضغوط الخاصة بالعمل من ضغوط وأعباء، وفقدان الوظيفة، أو الانتقال منها، والتقاعد، وتدني الأداء الوظيفي، وغياب الثناء والتقدير.
- أسباب أسرية: تشمل استقلال الأبناء، والخيانة الزوجية، وممارسة أدوار الآخرين، والشعور الزائد بالمسؤولية، والخلافات الأسرية، وعقوق الأبناء.
- أسباب فسيولوجية: تشمل انقطاع الحيض للإناث، والضعف الجنسي، وتدهور الصحة العامة، وفقدان الخصوبة، وعدم القدرة على الإنجاب، وترهلات وتجاعيد، وظهور الشيب، وفقدان الهمة والنشاط.
- أسباب اجتماعية: تشمل خيانة أحد الأصدقاء، واليأس من الآخرين، وتغير مجرى الحياة، والشعور بمرارة الواقع، وفقدان المساندة الاجتماعية، والعزوبية، والعنوسة.

- أسباب نفسية: تشمل التوتر الدائم، وفقدان معنى الحياة، والفشل في تحقيق الأهداف، وانعدام الطموح، والفراغ العاطفي، والفتور الجنسي، والخوف من الشيخوخة، والتقدم في العمر، والإحساس بالعجز، والخوف من الموت، وصراع القيم والمبادئ.
- أسباب صدمية: تشمل الإصابة بمرض مزمن، أو استئصال أحد الأعضاء، أو الطلاق، أو الترمل، أو وفاة أحد الأبناء، أو الوالدين أو أحد الأصدقاء.

وتعد المرحلة الانتقالية لمنتصف العمر مرحلة طبيعية من النمو والارتقاء، ترتبط بترتيب عمري لدورة حياة الإنسان، وأن الأزمة تحدث أثناء الانتقال، وإعاقة النمو والارتقاء، ويؤدي العجز عن التقدم إلى هجوم الأنا الأعلى، ونكوص الأنا، وحدوث الأزمة، والمهمة الإنمائية الحيوية للانتقال لمرحلة منتصف العمر هي ابتكار نسخة جديدة لحلم الشباب بشكل يتلاءم مع منتصف العمر، كما أنه في أثناء فترة الانتقال لمنتصف العمر تتسارع عمليات تفرد الشخصية، وتُيسر العمل الإنمائي اللازم للمرحلة القادمة، واستدل بعض الباحثين على وجود الأزمة وجوانبها، من خلال بحثهم في التغير النوعي، أو التحول في الشكل الإبداعي لأداء بعض الشخصيات المشهورة؛ فقد عبروا عن معاناتهم أثناء تخطيهم للأزمة من خلال إبداعاتهم الأدبية، وإنجازاتهم العلمية (رسلان، 2013).

وتتجلى أعراض أزمة منتصف العمر في انعدام الهدف، وفقدان المتعة في الحياة، والإحساس بالفراغ والريبة، وانعدام التركيز، والحزن، والاكتئاب المستمر، والأرق، وشدة الانفعال، والبحث عن المتعة والمرح طوال الوقت (Arterburn & Shore, 2008)، وانعدام المسؤولية التي غالبًا ما تظهر في سلوك البذخ، وتعاني بعض النساء في هذا السن من أعراض شديدة متباينة، سواء أكانت أعراض جسمية، أم نفسية، بينما نساء أخريات يعانين من أعراض متوسطة أو خفيفة ونادرة، ولكن نادرًا ما تمر هذه الفترة من عمر المرأة دون أعراض وتغيرات مصاحبة لها (كردي، 2012).

نظرية التحليل النفسي

تتلخص الفكرة الرئيسة التي تدور حولها هذه النظرية في أن الخبرات التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة تؤثر عليه في مرحلة الرشد، وقد تكون الأزمات التي تعتريه في سن الرشد هي نتاج صراعاته في طفولته، وعلى كل حال؛ فقد تم توجيه نقد لنظرية مخطوطة الحياة نظرًا لأنها لا تراعي بدرجة كافية الموضوعية، وتثير تساؤلات عدة، منها ما يتعلق بما إذا كان النص يتضمن –فعلًا– الخبرات الحقيقية التي يمر بها الفرد، وإذا ما كانت هناك فجوة بين النمط الخاص بحياة الفرد في مرحلة الرشد وبين خبراته الجوهرية التي مر بها في مرحلة الطفولة، لا سيما تلك التي تتعلق بتفاعله مع والديه (Elmas, 1981).

نظريات مراحل النمو الراشد (Stage Theories of Adult Development)

نظرية أريكسون (Erikson)

تعد هذه النظرية تعديلاً للنظرية النفسية؛ إذ تدخل الاعتبارات الاجتماعية في معادلة النمو النفسي، وقدمت هذه النظرية ثماني مراحل لحياة الفرد تقع الثلاث الأخيرة منها في طور الرشد، أما الخمس الأولى فتقع في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ولقيت اهتمامًا بالغًا أكثر مما لقيته المراحل الثلاث الأخرى من مرحلة الرشد، وقد يكون ذلك راجعًا إلى انبهار أريكسون (Erikson) بالأهمية الاستراتيجية للجهود المعاصرة في العالم الغربي في تربية الطفل (Wrightsman, 1981).

وتعد المراحل الخمس الأولى لدى أريكسون (Erikson) الأساس في إعادة تشكيل، وامتداد لمراحل النمو الجنسي عند فرويد (freud) ، غير أن هذه المراحل بالنسبة لأريكسون مراحل دائبة الحركة؛ فالفرد من وجهة نظره لا يملك شخصيته أبدًا، ولكنه يدأب على إعادة تنمية الشخصية، وينظر أريكسون (Erikson) إلى كل مرحلة عمرية جديدة على أنها مستوى جديد من التكامل البنائي (Structural Integration)، ومن وجهة نظره فإن نضج الشخصية يحدث عن طريق ما أسماه الخطوات الحرجة (Critical step)، أو بعبارة أخرى فإن النضج هو تمايز أجزاء سبق تخطيطها في فترات حرجة أو حاسمة ذات تتابع محدد، وقد تبدو هذه الفترات الحاسمة الحرجة في القدرة على اتخاذ القرار بين التقدم أو الانهيار، والتكامل والتخلف، وتنشأ الأزمة حسب رأي أريكسون (Erikson) في المرحلة السابقة من مراحل النمو الثماني (40–50 سنة) نتيجة الصراع بين الانطواء على الذات (self-absorption)، ومن الأبوة أو الإحساس الوالدي (Generativity) من ناحية أخرى، ويقصد بالانطواء على الذات التركيز الضيق على الاهتمامات الشخصية للفرد، خاصة في أمور التقدم في الحياة، والتمتع بوسائل الراحة المادية، في حين يقصد بالإحساس الذي يولي الاهتمام بالآخرين جزئيًا من أجل الرخاء النفسي للأسرة، ويرى أريكسون(Erikson) أن الأفراد الذين ينعدم لديهم الإحساس برعاية الآخرين، والانفتاح بمختلف الصور عليهم، يعانون من مشاكل. الركود الشخصي (Personal stagnation) وهي المرحلة السابقة من مراحل تطور الفرد ونموه، وتسمى أيضًا الإنتاجية مقابل الركود، والتي قد تدفع البعض في اتجاه إيجابي جديد، أو قد تدفع البعض الآخر إلى الاتجاه السلبي، ولا تحمل الأزمة عند أريكسون (Erikson) صورة قاتمة؛ بل يرى أن كل أزمة شخصية، أو اجتماعية تولد عوامل تؤدي إلى النضج، إذا ما أولى اهتمامًا خاصًا بالآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بتطور الفرد. (Nemiroff & Colarusso, 1981).

نظرية ليفنسون (Levinson)

لم يركز ليفنسون وزملاؤه (Levinson et al.,1976) على التغيرات التي تعتري الفرد، ولكنهم وجهوا اهتمامهم نحو الحدود المشتركة بين الذات وعالم العلاقات الشخصية، وتقدم هذه النظرية دورة حياة عالمية مكونة من نقاط ومراحل زمنية محددة في ترتيب يبدأ من الميلاد وحتى سن الشيخوخة، ويعد العصر (Era) كوحدة زمنية الوحدة الأساسية في دورة الفرد، التي تستمر عشرين سنة، وهي على النحو الآتي: ما قبل الرشد (صفر–20)، والرشد (40–60)، والرشد المتأخر (60–80)، ثم الرشد المتأخر (80 فما فوق)، وكل فترة زمنية لها خصائصها التي تميزها، وقد عد ليفنسون الفترة بين (16–24) سنة الاستقلال عنها، أما الفترة بين (28–33) سنة فإن الفرد يدخل عالم الرشد، ويمارس دور الراشد، وهذه المرحلة تقابل مرحلة الألفة مقابل الوحدة أو العزلة عند أريكسون (Erikson)، وتنقسم هذه المرحلة في رأي ليفنسون إلى وجهتين، هما: الوجهة الخارجية، وفيها يمارس الفرد الأدوار الاجتماعية، والاهتمامات، ويخطط للأهداف بعيدة المدى، أما الوجهة الداخلية؛ فتتضمن المعنى الشخصي الذي يحمله الفرد نحو الآخرين، والقيم، والأحلام، والخصال السيكودينامية التي تؤثر في تفاعلات الفرد مع بيئته المحيطة (النيال، 2008).

نظرية التصور الجدلي (Dialectic Conception)

للتصور الجدلي تاريخ طويل في تفسير السلوك الإنساني في مجالي الفلسفة، وعلم الاجتماع، إلا أن إسهاماته قد دخلت مجال علم النفس منذ فترة قصيرة، وربما كان أفضل انعكاس للتصور الجدلي ما ظهر في أعمال فرويد (freud) حينما حاول تفسير الصراع بين الهو والأنا الأعلى.

وتصور ألتمان وآخرون (Altman et al., 1981) شخصية الراشد تتكون من أبعاد تتضمن أقطابًا متباينة أو مختلفة، ويكمن الصراع بينهما حينما يكون هناك اختلاف تام بين القطبين: الاندماج (Affiliation)، والخصوصية

(Privacy)، ويشار إلى أن هذه الخصائص المتمايزة دائمًا في حالة توتر، وأن العلاقة القائمة بينهما علاقة دورية متغيرة، وليست ثابتة مستقرة، وقد يظهر أحد القطبين بقوة على القطب الآخر، وهو أمر لا يُهم كثيرًا، لأن القطب الآخر سوف يكون له تأثير، وربما بدرجة أقل في مرحلة تالية، وهي الحقيقة التي حاول المدخل الجدلي إيضاحها (Wrightsman, 1981).

الطلاق العاطفي (Emotional Divorce)

تتدرج المشاكل الزوجية من خلافات بسيطة يمكن للزوجين تلافيها مع الوقت، أو قد تكون مشكلات يصعب الوصول مع أحدهما أو كليهما إلى الحل؛ مما يؤدي إلى الطلاق العاطفي؛ سواء أكان طلاقًا حقيقيًا معلنًا، أم طلاقًا عاطفيًا غير معلن، الذي لربما تكون نتائجه أعظم من الطلاق المعلن؛ لما يعانيه الطرفان أو أحدهما من وضع أصبح مأساة على البيت، خاصة بالمجتمع عامة؛ إذ يصبح الطلاق العاطفي هو الحل الاجتماعي في التعامل مع فشل الزواج (Parvin et al., 2011) وفي مرحلة الطلاق العاطفي تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين، وإذا ما اضطروا إلى التعامل في مواقف قليلة؛ فإن هذا التعامل يأخذ صفة البرود، أو الحدة، أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي، وليس التعامل الودي، أو التلقائي المفترض أن يكون عليه التعامل بين الزوجين في المنزل، ويخلو كل من الزوجين بنفسه، أو ينغمس في أداء الأنشطة دون احتكاك بالآخر؛ فالزواج رباط مقدس بين رجل وامرأة، وهو رباط شرعه الله سبحانه وتعالى ليستمر النوع البشري، وتتم به خلافة الله في الأرض، والعلاقة الزوجية علاقة انسجام ووئام لأنها رابطة بين قلبين، وواصلة بين جسدين، وهي من أسمى العلاقات بين البشر؛ فعليها يقوم بناء المجتمع بأكمله، وهي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتزن عاطفيًا، وجنسيًا، واقتصاديًا. وبقدر عمق هذه العلاقة ومتانتها تكون مشكلاتها أعمق أثرًا، وأكثر تعقيدًا، ولا يحصل السكون والاطمئنان في الحياة الزوجية إلا إذا كانت العلاقة بين الزوجين في إطار المودة والرحمة (محمود، 2006).

وتعرف بارك وآخرون (Park et al., 2016) الطلاق العاطفي بأنه: آلية نفسية يستخدمها بعض الأزواج حين يشعرون أن الزواج أصبح يمثل تهديدًا لرفاهيتهم النفسية، في حين يعرفه الحقباني (2013) بأنه: هجر الزوج لزوجته، سواء أكان هجرًا في العلاقة العاطفية أم هجرًا في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين، مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى، كالنفقة وتأمين السكن، ويظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه.

وعرفته هادي (2012) بأنه: اختلال التوازن، وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين، الذي يؤثر سلبًا في الجانب التعبيري، والجانب الذرائعي، ويؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية، والتنافر، وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهما غريبان وبشكل مستمر، وهو مضاد للتوافق الزواجي، الذي يعني أن كلا الزوجين يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجته الجسمية، والعاطفية، والاجتماعية؛ مما ينتج عنه حالة من الرضا الزواجي.

وهناك مقدمات تحدث قبل الطلاق العاطفي، كالشريك، غير المستمتع جنسيًا؛ لأن ما يمر به الزوجان من اضطرابات نفسية يؤثر في اللذة الجنسية بينهما، والشريك الذي لديه ديون ثقيلة، أو هموم، ومشكلات لا يتحدث بها إلى الطرف الآخر، وكذلك الشريك الذي لا يبوح بتطورات الأمراض التي يصاب بها وتهدد حياته، بالإضافة إلى وجود علاقة جنسية سرية، أو سلسلة من العلاقات الجنسية غير المشروعة (البكر، 2008).

وقد حاولت عدة نظريات تفسير الطلاق العاطفي، ومنها:

- **نظرية التفاعل الرمزي:** التي تعد من أكثر النظريات استخدامًا في الدراسات العائلية، وقد عنيت هذه النظرية ببحث مسألتين رئيسيتين هما: التنشئة الاجتماعية، وتكوين الشخصية. (كفافي، 1999).
- **نظرية الحقائق الإدراكية:** تعتمد على وجود أدلة متزايدة على أن اختلاف تصورات الزوجين وإدراكهما لجميع القضايا، كالقضايا العائلية والأسرية، وتفسيراتهم، وتقييماتهم للحياة الزوجية والأحداث في علاقتهما، له تأثيرات كبيرة تحدد نوعية العلاقة بينهما، وما يؤثر سلبًا في نوعية وطرق التفاعل بين الزوجين هو الاعتقادات غير العقلانية، أو غير المنطقية التي يخشى كثير من الأزواج أن تؤثر في علاقتهم مع بعضهم (Soleimanian, 2004).
- **النظرية الفردية:** ترى بأن البناء الأسري الذي يشجع السلوك الفردي لأعضائه يسمح بالانفصال العاطفي، والنفسي، والاجتماعي ما بين أفراده، خاصة ما بين الزوجين (Triandis & Gelfand, 2012).

العلاقة بين أزمة منتصف العمر والطلاق العاطفي

إن مرحلة منتصف العمر لها خصائصها وأعراضها المميزة لها لدى النساء والرجال على حد سواء؛ ففي هذه المرحلة يبدأ الفرد في مراجعة حياته الماضية، وكيف سارت به الأيام، وكيف يمكن أن يكون عليه الحال في المستقبل، كما تمثل هذه المرحلة الانتقال من سن الخصوبة إلى مرحلة عدم القدرة على الإنجاب لدى النساء؛ مما يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات الزوجية في هذه المرحلة (العازمي، 2014).

وقد أجريت دراسات تناولت متغيرات الدراسة حسب المحاور الآتية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت أزمة منتصف العمر

قامت الطراونة (2014) بدراسه هدفت التعرف على الخبرة الصادمة وعلاقتها بأزمة منتصف العمر لدى المصابين العسكريين في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (104) فرداً. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير مقياسين: الخبرة الصادمة، وأزمة منتصف العمر، وأظهرت النتائج أن المصابين عسكريًا لديهم خبرة صادمة بدرجة متوسطة.

وقامت رسلان (2013) بدراسة هدفت إلى بحث المتغيرات المتنبئة بأزمة منتصف العمر لدى عينة من المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (509) من المشتركين، منهم (242) معلم و(267) معلمة. كشفت نتائج الدراسة أن أهم المتغيرات المنبئة بالأزمة عند المعلمين، هي: الشعور بالأمن الاقتصادي، وعدم الشعور بالحاجة للأولاد، ووجود أمراض مزمنة، والافتقار للمساندة الاجتماعية، وانخفاض مستوى التوافق الزواجي، في المقابل كشفت نتائج الدراسة أن أهم المتغيرات المتنبئة بأزمة منتصف العمر عند المعلمات، هي: انخفاض مستوى التوافق الزواجي، وقلة رغبة الزوج الجنسية، وضعف المستوى الاقتصادي، وعدم الشعور بالحاجة للأولاد، وافتقار المساندة الاجتماعية، ووجود أمراض مزمنة، وكشفت النتائج أيضاً عن وجود فرق دال إحصائيًا للمتغيرات المتنبئة بأزمة منتصف العمر تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

وأجرى الحربي والحريقي (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالسعادة الزوجية لدى المعلمين والمعلمات المدارس في المدينة المنورة. تكونت عينة الدراسة من (436) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان مقياس أزمة منتصف العمر، ومقياس السعادة الزوجية، ومقياس سمات الشخصية. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أزمة منتصف العمر لدى أفراد العينة، ووجود علاقة سالبة بين أزمة

منتصف العمر والسعادة الزوجية، ووجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح ذوي الدخل المنخفض، ووجود فرق يعزى لمتغير عدد الأبناء لصالح عدد (1–2)، وعدم وجود فروق تعزي لمتغيري النوع الاجتماعي، والعمر.

وهدفت دراسة ليدرمان وآخرون (Ledermann et al., 2010) إلى التعرف على مدى العلاقة بين إيجابية الاتصال بين الزوجين، وقدرتهما على التعامل مع الضغوطات النفسية في مرحلة منتصف العمر، ومدى تأثير هذه العلاقة على جودة الحياة الزوجية. تكونت عينة الدراسة من (690) شخصًا من الجزء الناطق بالألمانية في سويسرا، واستخدم الاستبيان للتعرف على طبيعة الاتصال الزواجي، بالإضافة إلى أداة قياس الإجهاد الذاتي. أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير قوي للاتصال الزواجي في التغلب على الضغوطات النفسية التي تؤثر بشكل عام في جودة العلاقة الزوجية، كما أظهرت النتائج أن الاتصال الزواجي الإيجابي يُسهم بشكل كبير في التخفيف من حدة الضغوطات النفسية.

وهدفت دراسة الشهري (2009) إلى الكشف عن زملة أعراض مرحلة منتصف العمر لدى المرأة وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب والمساندة الاجتماعية في ضوء متغيري التعليم والعمل، على عينة تكونت من (196) عاملة وغير عاملة في المملكة العربية السعودية، واستخدم في الدراسة مقياس مجموعة أعراض مرحلة منتصف العمر لدى المرأة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مجموعة أعراض هذه المرحلة وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين زملة أعراض هذه المرحلة والاكتئاب، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد العينة تعزى لمتغيري التعليم والعمل لصالح التعليم المتوسط وغير العاملات.

وهدفت دراسة النيال (2008) التعرف إلى التغيرات النفسية والاجتماعية التي تكون مسؤولة عن مرحلة الأزمة في منتصف العمر. أجريت على ثلاث مراحل عمرية تمثل مرحلة الرشد المبكر (30–39)، ومرحلة أواسط العمر (40–49)، ومرحلة الرشد المتأخر (50–59). تكونت عينة الدراسة من (551) شخصًا في السعودية، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس جودة الحياة النفسية، ومقياس السعادة النفسية، ومقياس القيمة الذاتية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين أزمة منتصف العمر والمهنة لصالح (مهنة هيئة التدريس)، والعمر لصالح العمر المتوسط.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي:

وأجرى الحوراني والغرباوي (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الطلاق العاطفي في الأسرة الإماراتية انطلاقًا من نظرية العمل العاطفي لدى هوشليد، وتكونت عينة الدراسة من (30) امرأة من إمارة الشارقة اخترن بالطريقة القصدية، واستخدمت الباحثة المقابلة المعمقة كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن مؤشرات الطلاق العاطفي كانت: غياب الزوج، وعدم التواصل العاطفي، والخيانة الزوجية، وعدم اللمسة العاطفية والرومنسية، كما عبرت النساء عن مظاهر متعددة للتوترات المصاحبة للطلاق العاطفي، كالصراخ، وافتعال المشكلات.

وأجرى عويضة وآخرون (2019) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في ضوء متغيرات عدد سنوات الزواج، والمؤهل الدراسي. تكونت العينة من (35) امرأة متزوجة، واستخدم مقياس الطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري عدد سنوات الزواج والمؤهل الدراسي.

وفي دراسة العبدلي (2019) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات للمرأة المتزوجة والتعرف على تأثير متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، والعمر، ومدة الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري) على الطلاق العاطفي وتقدير الذات لأفراد عينة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (190) من طالبات جامعة

أم القرى، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم استبيان تضمن: استمارة البيانات العامة للأسرة، واستبيان التنشئة الأسرية، ومقياس تقدير الذات. أظهرت النتائج، وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد العينة في الطلاق العاطفي ويعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

قامت المقابلة (2017) بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الانفصال العاطفي وإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين المتزوجين في محافظة جرش، وتكونت عينة الدراسة من (353) معلمًا ومعلمة اختيروا بالطريقة القصدية، استخدام مقياس الانفصال العاطفي، ومقياس الحاجات النفسية، أظهرت النتائج أن مستوى الانفصال العاطفي وأبعاده لدى المعلمين المتزوجين صنفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن مستوى منخفض.

وأجرت مصطفى (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط الأسرية والطلاق العاطفي لدى المتزوجين، استخدام المنهج الكمي الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، تكونت عينة الدراسة من (60) من الأزواج والزوجات. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط الأسرية والطلاق العاطفي لدى المتزوجين، ووجود فرق دال إحصائيًا بين الأزواج والزوجات لصالح الزوجات في الشعور بالضغوط الأسرية، والطلاق العاطفي، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الطلاق العاطفي من حجم الضغوط الأسرية.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت أزمة منتصف العمر والطلاق العاطفي

قام كرولي وزملاؤه (Crowley et al., 2019) بدراسة هدفت إلى شرح الانفصال الزواجي في مرحلة منتصف العمر (الطلاق الرمادي) في كندا. تكونت عينة الدراسة من (40) رجلًا و (40) امرأة ممن تعرضها للطلاق في مرحلة منتصف العمر، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع المعلومات، وكان متوسط مدة زواج العينة المنتهية بالطلاق الرمادي (2.24) سنة. أظهرت نتائج الدراسة اختلافًا في أسباب طلب الطلاق لأفراد العينة، ولكن اتفق كلا الجنسين على عدم الالتزام الزواجي كسبب رئيس للطلاق، وركزت النساء على المشكلات في التواصل اللفظي والعاطفي كسبب رئيس للطلاق.

التعقيب على الدراسات السابقة والحديث عن موقع الدراسة الحالية بينها

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها، يلحظ أن هناك اهتمام بتناول مفهوم أزمة منتصف العمر بالدراسة والبحث؛ وأن بعضها تناول الهدف كدراسة الحربي والحريقي (2013) التي هدفت إلى التعرف على درجة انتشار أزمة منتصف العمر، وأن بعضها تناول التعرف إلى التغيرات النفسية والاجتماعية التي تكون مسؤولة عن مرحلة الأزمة في منتصف العمر كدراسة النيال (2008)، وأن هناك بعض الدراسات تشابهت بالعينة كدراسة رسلان (2013)، الحربي والحريقي (2013) حيث كانت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات، وتناولت دراسة التعرف إلى الخبرة الصادمة وعلاقتها بأزمة منتصف العمر لدى المصابين العسكريين في الأردن كدراسة الطراونة (2014).

وهناك دراسة اهتمت بدراسة مدى العلاقة بين إيجابية الاتصال بين الزوجين وقدرتهما على التعامل مع الضغوطات النفسية في مرحلة منتصف العمر كدراسة (Ledermann et al., 2010) وتناولت دراسة معرفة أعراض مرحلة منتصف العمر لدى المرأة وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب والمساندة الاجتماعية في ضوء متغيري التعليم والعمل كدراسة الشهري (2009) التي أظهرت أن المشاركين ووجود علاقة ارتباطية طردية بين أزمة أعراض هذه المرحلة والاكتئاب، وأن بعضها تناول الكشف عن الفروق النوعية في أزمة منتصف العمر كدراسة محمود (2008) التي أظهرت أن معاملات الارتباط موجبة بين متغيرات قائمة محدثات أزمة منتصف العمر وعمليات تحمل الضغوط

ومراجعة الأعراض، وتناولت بعض دراسات التعرف على تقدير الذات والمساندة الأسرية في مرحلة منتصف العمر كدراسة شد (2011) التي أظهرت أن هناك ارتباط بين تقدير الذات والمساندة الأسرية للمرأة، وارتباط حدة الأعراض بتقدير الذات والمساندة الأسرية في مرحلة منتصف العمر.

وأن بعضها تناول الكشف عن الفروق النوعية في أزمة منتصف العمر كدراسة محمود (2008)، وتناولت بعض دراسات التعرف على تقدير الذات والمساندة الأسرية في مرحلة منتصف العمر كدراسة شند (2011).

وبالنظر إلى الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي، يُلحظ الاهتمام الواضح بدراسة هذا المتغير، وذلك من خلال تناول بعض الدراسات العلاقة بين الانفصال العاطفي وإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين المتزوجين كدراسة المقابلة (2017). وأن هناك بعض الدراسات التي تناولت الكشف عن الطلاق العاطفي في الأسرة الإماراتية انطلاقًا من نظرية العمل العاطفي كدراسة الحوراني والغرباوي (2020). في حين تناولت بعض الدراسات معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدي عينة من المتزوجات كدراسة عويضة وآخرون (2019). وتناول بعض الدراسات على العلاقة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات للمرأة المتزوجة كدراسة العبدلي (2019). هدفت بعض الدراسات إلى محاولة فهم ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني كدراسة النجداوي (2018) التي بينت الطلاق العاطفي بأنه يتمثل في أن يعيش الزوجان تحت سقف واحد، ولكن ببرود عاطفي، وأقرب للطلاق الصامت.

كما تمّ الاستفادة من الدراسات السابقة لأغراض تطوير المقاييس المستخدمة للدارسة الحالية، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنة نتائجها مع الدراسات السابقة، من خلال استعراض ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة فإن الاختلاف تبين بأنه لم يكن هناك دراسة بحثت أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين، الأمر الذي يشير إلى أهمية هذه المتغيرات، وتأثيرها على الأشخاص. وتأتي هذه الدراسة تزامناً مع أهمية أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد خاصة، وأنه لم يكن هناك دراسة اهتمت بتناول علاقة منتصف العمر والطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين بالبحث والدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

جاء احساس الباحثة بمشكلة الدراسة من واقع ملاحظاتها خلال فترة التدريب الميداني في المدارس الثانوية وتحديدًا كمرشدة تربوية، حيث لاحظت تكرار الأسئلة من قبل مجموعة من المعلمات المتزوجات بما يتعلق بالمشاكل الأسرية التي تندرج بمتغيري الطلاق العاطفي وأزمة منتصف العمر، ونظرا لأهمية الأسرة، والعلاقة الإيجابية بين الأزواج، التي تعد بمثابة المؤشر الرئيس على صحة الأسرة وفاعليتها، فإن أي خلل في هذه العلاقة يؤثر في كيان الأسرة، ونظرًا لأن الطلاق العاطفي يعبر عن حالة غير سوية تنجم عنها آثار سلبية على الزوجين والأسرة ككل، بل وعلى المجتمع، ونظرًا لندرة الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي وعلاقته بأزمة منتصف العمر لدى الأزواج، وتحديدًا في الأردن؛ فإن هناك حاجة لدراسة هذا الموضوع، وفهم أبعاده وأسبابه، وبالتالي تمثلت مشكلة الدراسة في دراسة واقع مشكلة الطلاق العاطفي، وبالتحديد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة انتشار أزمة منتصف العمر لدى المعلمين المتزوجين؟

السؤال الثاني: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أزمة منتصف العمر والطلاق العاطفي بين المعلمين المتزوجين؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع نفسه؛ لما له من تأثير على العلاقات الزوجية، إضافة إلى أهمية إستقرار الحياة الأسرية، وتتضح أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والتطبيقية.

فمن الناحية النظرية: تأتي أهميتها من خلال تركيزها على متغير أزمة منتصف العمر، وتوضيح أسبابه وسماته والنظريات المفسرة له، ودراسة متغير الطلاق العاطفي، وتقديم إطارًا نظريًا عن أزمة منتصف العمر بصفة عامة لدى المعلمين المتزوجين وعلاقتها بالطلاق العاطفي؛ مما يؤدي إلى سد ثغرة في المجال المعرفي في البيئة العربية، إن ندرة الدراسات التي بحثت في أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالطلاق العاطفي في حدود اطلاع الباحثة.

أما الأهمية التطبيقية: فتنبثق في إمكانية الاستفادة من نتائجها والتوصيات المنبثقة عنها التي قد تساعد القائمين على برامج الإرشاد الأسري والزواجي، والأخصائيين النفسيين في مراكز الإصلاح الأسري في وضع الخطط والبرامج الوقائية والإرشادية التي تمكنهم من الوصول إلى الحلول البناءة، وقد فتح المجال أمام العديد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

أزمة منتصف العمر: حالة تحدث فيها العديد من التغيرات العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والفسيولوجية، وهي المرحلة التي تتراجع فيها قدرة الفرد على تعلم الأشياء الجديدة، وتزداد رغبته في الوحدة (الحربي والحريقي، 2013).
وتعرف إجرائيًا: بأنها الدرجة الكلية التي حصل عليها المعلمين المتزوجين على مقياس أزمة منتصف العمر المستخدم في الدراسة الحالية.

الطلاق العاطفي: الطلاق غير المعلن على الملأ، وقد يكون أحيانًا من طرف واحد، في حين يمكن للطرف الآخر أن يجهله كليًا، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، وإن إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه. بعض المصادر تطلق عليه الطلاق النفسي، ويسمى أحيانا الزواج غير الممارس، ويعني الزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية، وهو يكون عادة مقدمة للطلاق (هادي، 2012).
ويعرف إجرائيًا: بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها المعلمين المتزوجين على مقياس الطلاق العاطفي المستخدم في الدراسة الحالية.

المعلمين المتزوجين: هم المعلمين المتزوجين، الذين تم اختيارهم كعينة للدراسة في لواء قصبة إربد، ممن يكفوا (40) سنة فأكثر.

حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة متيسرة من المعلمين المتزوجين في لواء قصبة إربد الذين بلغوا 40 سنة فأكثر.
- **الحدود المكانية:** طبقة الدراسة على المعلمين المتزوجين في لواء قصبة إربد.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفترة من شهر 2022/2 شهر 2022/4 م.

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية بأداتي الدراسة (مقياس أزمة منتصف العمر، ومقياس الطلاق العاطفي)، وما توفر لهما من دلالات صدق وثبات، إضافة إلى موضوعية أفراد العينة في الإجابة عن فقراتهما.

الطريقة والاجراءات

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد، خلال شهر 2-2022/4 م، علما أنه لا توجد إحصائية خاصة بتحديد الفئة العمرية فوق سن(40) سنة والمتزوجين منهم، كما تم مراعاة هذه العناصر من خلال سؤال المستجيبين عند توزيع المقياسين.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (460) معلمًا ومعلمة في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد، اختيروا بالطريقة المتيسرة، وتم استبعاد (60) منهم لعدم اكتمال البيانات، وبلغ حجم العينة النهائية (400) معلمًا ومعلمة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	198	49.5
	أنثى	202	50.5
العمر	40-49	333	83.2
	50 سنة فأكثر	67	16.8
عدد سنوات الزواج	7 سنوات فأقل	144	36.0
	8-12 سنة	114	28.5
	13 سنة فأكثر	142	35.5
المستوى التعليمي	دبلوم	39	9.8
	بكالوريوس	255	63.8
	دراسات عليا	106	26.4
	المجموع	400	100.0

أدوات الدراسة

أولًا: مقياس الطلاق العاطفي

استخدمت الباحثة مقياس الطلاق العاطفي الذي أعدته مقابلة (2017)، والمكون بصورته الأولية من (38) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: المجال العاطفي، ومجال التواصل، والمجال الفكري، ويتمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجة عالية من الصدق والثبات، وكانت قيمة الإتساق الداخلي للمقياس ككل (0.95) وللأبعاد بين (0.85-0.88)، في حين بلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل(0.83).

دلالات الصدق والثبات للمقياس في الدراسة الحالية

للتأكد من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس بصورته الأولية المكون من (34) فقرة على (12) من المحكمين المتخصصين الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي؛ للحكم على صلاحية الفقرات، ودقتها، ووضوحها، ودرجة إنتماء كل فقرة للمجال الذي وردت فيه، واعتمد على نسبة إتفاق (80%) من المحكمين لقبول الفقرة، وخَلُصت نتائج التحكيم إلى عدة إجراءات، منها إعادة الصياغة اللغوية للفقرات، وحذف(3) فقرات، هي: الفقرة رقم (12) التي تنص على "أنام في غرفة منفصلة عن شريك حياتي"، والفقرة رقم (32) التي تنص " أنا وشريك حياتي لدينا وجهات نظر مختلفة"، والفقرة رقم (34) التي تنص " يُحاول شريك حياتي تهميش آرائي"، ليصبح بصورته النهائية مكونًا من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: المجال العاطفي، يتكون من (12) فقرة، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام(1–12)، ومجال التواصل، ويتكون من(10) فقرات، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (1–22)، والمجال الفكري، يتكون من(9) فقرات، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام من (23–31).

صدق البناء: لتحقق من صدق البناء للمقياس، وحسبت معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية، وبين كل فقرة ومجالها، وبين المجالات ببعضها، والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (30) معلمًا ومعلمة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
1	**.59	**.56	12	**.78	**.73	23	**.51	**.49
2	**.53	**.47	13	**.58	**.55	24	**.47	*.46
3	**.67	**.52	14	**.55	*.46	25	**.53	*.41
4	**.66	**.58	15	*.42	*.39	26	**.64	**.63
5	**.49	*.40	16	**.70	**.59	27	**.61	**.53
6	**.55	**.47	17	**.75	**.64	28	**.60	**.47
7	**.51	**.49	18	**.80	**.74	29	**.64	**.58
8	**.73	**.59	19	**.82	**.68	30	**.69	**.66
9	**.70	**.58	20	**.74	**.67	31	**.64	**.56
10	**.81	**.77	21	**.49	**.47			
11	**.47	*.46	22	**.51	*.39			

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر الجدول رقم (2) على أن جميع فقرات مقياس الطلاق العاطفي دالة إحصائيًا، ولم يتم حذف أي من هذه الفقرات، وتم اعتماد قيمة معامل الارتباط (0.20) معيارًا لقبول الفقرات (موسى، 2018)، وبقي المقياس بصورته النهائية مكونًا من (31) فقرة.

كما تم حساب معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول 3

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	العاطفي	التواصل	الفكري	مقياس الطلاق العاطفي
العاطفي	1			
التواصل	.747**	1		
الفكري	.693**	.792**	1	
مقياس الطلاق العاطفي	.913**	.927**	.888**	1

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين جدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة مكونة من (30) معلمًا ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، كما تم حساب معامل الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول 4

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
العاطفي	0.83	0.81
التواصل	0.81	0.75
الفكري	0.84	0.80
مقياس الطلاق العاطفي	0.88	0.82

يظهر جدول (5) أن معاملات ثبات الإعادة لمقياس الطلاق العاطفي تراوحت بين (0.81–0.84)، وبلغ معامل ثبات الإعادة لمقياس الطلاق العاطفي ككل (0.88)، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي لمقياس تراوحت بين (0.75–0.81)، وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي ككل (0.82).

تصحيح المقياس

للإستجابة لفقرات المقياس، اعتمد تدريج ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد و(3) درجات، وغير موافق درجتان، وغير موافق بشدة درجة واحدة، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة، وتمثل الفقرات السالبة الأرقام الآتية: (1، 5، 7، 11، 14، 15، 22، 24، 28، 29، 31)، وللحكم على الأوساط الحسابية، أُستخدم المعيار الآتي:من (1.00 – 2.33) مستوى منخفض، ومن (2.34 – 3.67) مستوى متوسط، ومن (3.68– 5) مستوى مرتفع.

ثانيًا: مقياس أزمة منتصف العمر

لتحقيق أهداف الدراسة، أُستخدم مقياس أزمة منتصف العمر الذي أعدته الطراونة (2014)، المكون من (16) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: مشكلات منتصف العمر المتعلقة بالذات، ومشكلات منتصف العمر المتعلقة بالآخرين، والمشكلات المتعلقة بالخوف من الشيخوخة. وتم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على (10) من أعضاء هيئة التدريس، وطُلب منهم إبداء آرائهم في المقياس، وبناءًا على الملاحظات لم يتم حذف أي منها، وقد تم إضافة فقرة هي: "أخاف من إبتعاد الآخرين عني عند الكبر في السن"، ويتمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجة عالية من الثبات، وبلغت قيمة الإتساق الداخلي (0.89)، وقيمة ثبات الإعادة (0.90).

دلالات الصدق والثبات لمقياس أزمة منتصف العمر في الدراسة الحالية

وللتأكد من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس في صورته الأولية المكون من (17) فقرة على (12) من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي؛ للحكم على صلاحية الفقرات ودقتها ووضوحها، ودرجة إنتماء كل فقرة للمجال، ومدى السلامة اللغوية، بالإضافة إلى آية ملاحظات يرونها مناسبة سواء بالحذف، أو التعديل، أو الإضافة، واعتمادًا على نسبة إتفاق (80%) لقبول الفقرة، خَلُصت النتائج، إلى إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبقى المقياس بصورته النهائية مكونٍا من (17) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، هي:

- **المجال الأول: مشكلات منتصف العمر المتعلقة بالذات**، يتكون من (7) فقرات، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام من (1–7).
- **المجال الثاني: مشكلات منتصف العمر المتعلقة بالآخرين**، يتكون من (5) فقرات، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام من (8–12).
- **المجال الثالث: مشكلات منتصف العمر المتعلقة بالشيخوخة**، يتكون من (5) فقرات، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام من (13–17).

صدق البناء: للتحقق من صدق البناء للمقياس، حُسبت معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية، وبين كل فقرة ومجالها، وبين المجالات ببعضها، والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (30) معلمًا ومعلمة، وجدول (5) يُبين ذلك.

جدول 5

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
1	.47**	.38*	7	.59**	.42*	13	.74**	.45*
2	.65**	.45*	8	.73**	.62**	14	.64**	.55**
3	.43*	.43*	9	.65**	.47**	15	.70**	.57**
4	.73**	.63**	10	.51**	.43*	16	.79**	.57**
5	.69**	.58**	11	.59**	.56**	17	.74**	.55**
6	.61**	.56**	12	.62**	.47**			

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر جدول (5) أن جميع فقرات مقياس أزمة منتصف العمر دالة إحصائيًا، ولم يتم حذف أي من هذه الفقرات، وتم اعتماد قيمة معامل الارتباط (0.20) معيارًا لقبول الفقرات، وبقي المقياس بصورته النهائية مكونًا من (17) فقرة.

كما تم حساب معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول 6

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	مشكلات متعلقة بالذات	مشكلات متعلقة بالآخرين	مشكلات متعلقة بالخوف من الشيخوخة	مقياس أزمة منتصف العمر
مشكلات متعلقة بالذات	1			
مشكلات متعلقة بالآخرين	.794**	1		
مشكلات متعلقة بالخوف من الشيخوخة	.605**	.531**	1	
مقياس ازمة منتصف العمر	.823**	.548**	.598**	1

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين جدول (6) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة مكونة من (30) معلمًا ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، كما تم حساب معامل الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وجدول(7) يبين ذلك.

جدول 7

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مشكلات متعلقة بالذات	0.82	0.79
مشكلات متعلقة بالآخرين	0.86	0.77
مشكلات متعلقة بالخوف من الشيخوخة	0.81	0.80
مقياس ازمة منتصف العمر	0.89	0.83

يظهر جدول (5) أن معاملات ثبات الإعادة لمقياس أزمة منتصف العمر تراوحت بين (0.81–0.86)، وبلغ معامل ثبات الإعادة لمقياس أزمة منتصف العمر ككل (0.89)، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.79–0.80)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي لمقياس أزمة منتصف العمر ككل (0.83).

تصحيح المقياس

للإستجابة لفقرات المقياس، اعتمد تدريج ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، وغير موافق درجتان، وغير موافق بشدة درجة واحدة، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة، وتمثل الفقرات

السلبية الأرقام الآتية: (1، 3، 6، 10، 12، 13، 14)، وللحكم على الأوساط الحسابية، أُستخدم المعيار الآتي: (من 1.00 –2.33) درجة منخفضة، ومن (2.34– 3.67) درجة متوسطة، ومن (3.68– 5) درجة مرتفعة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات التصنيفية وتشمل:

- الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.
- العمر، وله فئتان: (40–49)، (50 سنة فأكثر).
- عدد سنوات الزواج وله ثلاث فئات: (7 سنوات فأقل)، و(8–12 سنة)، و(13 سنة فأكثر).
- المستوى التعليمي، وله ثلاث فئات: دبلوم، وبكالوريوس، ودراسات عليا.

المتغيرات التابعة: أزمة منتصف العمر والطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين.

عرض النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين، وفيما إذا كانت هناك فروق تعزى إلى متغيرات الجنس، والعمر، وعدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 8

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين مرتبة تنازليًا حسب الأوساط الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الفكري	2.40	.844	متوسط
2	1	العاطفي	2.38	.859	متوسط
3	2	التواصل	2.33	.902	متوسط
		مقياس الطلاق العاطفي	2.37	.823	متوسط

يبين جدول (8) أن الأوساط الحسابية لمستوى الطلاق العاطفي تراوحت بين (2.33–2.40)، وجاء المجال الفكري في المرتبة الأولى بأعلى وسط حسابي (2.40)، وبمستوى متوسط بينما جاء مجال التواصل في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (2.33)، وبمستوى متوسط وبلغ الوسط الحسابي لمستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين ككل (2.37)، وبمستوى متوسط.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة انتشار أزمة منتصف العمر لدى المعلمين المتزوجين؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة انتشار أزمة منتصف العمر لدى المعلمين المتزوجين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 9

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة انتشار أزمة منتصف العمر لدى المعلمين المتزوجين مرتبة تنازليًا حسب الأوساط الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	مشكلات متعلقة بالخوف من الشيخوخة	3.21	.807	متوسطة
2	1	مشكلات متعلقة بالذات	3.17	.799	متوسطة
3	2	مشكلات متعلقة بالآخرين	3.11	.788	متوسطة
		مقياس أزمة منتصف العمر	3.16	.649	متوسطة

يبين جدول (9) أن الأوساط الحسابية لدرجة انتشار أزمة منتصف العمر تراوحت بين (3.11–3.21)، وجاء مجال المشكلات المتعلقة بالخوف من الشيخوخة في المرتبة الأولى بأعلى وسط حسابي (3.21)، وبدرجة متوسطة بينما جاءت المشكلات المتعلقة بالآخرين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.11)، وبدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي لدرجة انتشار أزمة منتصف العمر لدى المعلمين المتزوجين ككل (3.16) وبدرجة متوسطة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أزمة منتصف العمر والطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسب معامل ارتباط بيرسون بين أزمة منتصف العمر والطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول 10

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أزمة منتصف العمر والطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين

		مشكلات متعلقة بالذات	مشكلات متعلقة بالآخرين	مشكلات متعلقة بالخوف من الشيخوخة	مقياس أزمة منتصف العمر
العاطفي	معامل الارتباط ر	.358**	.304**	.388**	.457**
	الدلالة الإحصائية	.002	.000	.000	.000
	العدد	400	400	400	400
التواصل	معامل الارتباط ر	.361**	.432**	.372**	.428**
	الدلالة الإحصائية	.001	.000	.001	.000
	العدد	400	400	400	400
الفكري	معامل الارتباط ر	.381**	.483**	.416**	.472**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	400	400	400	400
مقياس الطلاق العاطفي	معامل الارتباط ر	.375**	.489**	.401**	.466**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	400	400	400	400

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من جدول (10) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين مقياس أزمة منتصف العمر بجميع أبعاده، والطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين بجميع أبعاده.

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين، وفيما يلي مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المنبثقة عنها.

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين"؟

أظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي، وأبعادة لدى المعلمين المتزوجين على المقياس متوسط، وجاء الأوساط بمستوى متوسط؛ إذ جاء المجال الفكري في المرتبة الأولى، تلاه المجال العاطفي في المرتبة الثانية، وأخيرًا مجال التواصل.

وترى الباحثة أن السبب في ذلك ربما يعود إلى الحياة الزوجية، والحياة الأخرى التي يعيشها المعلمين في العمل، التي تتضمن مسؤوليات كبيرة قد يكونون غير مهيأيين نفسيًا لها ومحاولة التكيف معها، وحجم المهام، وما يرافق الحياة الزوجية من علاقات ومحاولة إرضاء جميع الأطراف مما يترتب عليه الإجهاد والتعب، فضلًا عن ضغوطات ومتطلبات العمل مما يؤدي إلى عدم استقرار الحياة الزوجية، وبالتالي الشعور بالطلاق العاطفي الذي يؤدي للتعامل بصفة البرود أو الجدّية التي تقترب من التعامل الرسمي وليس التعامل الودّي حيث تُصبح العلاقة في حالة من التمزّق العاطفي، وبالتالي يشعر الشريكين بأنهما أغراب داخل المنزل.

وتعتبر الباحثة مجيء المجال العاطفي بمستوى متوسط إلى أنه في بعض الأحيان لا يبدو هناك انسجام بين الشريكين؛ إذ يجد كل طرف في الآخر عّدة سلبيات لا يتمنى وجودها في الشريك الآخر، وعدم إدراك كل منهما أهمية الآخر، وأيضًا قلة الإفصاح عن مشاعرهم الحقيقية التي تهدد بنظرهم النظام الشخصي، والحياة الشخصية والاجتماعية، وغالبًا ما يقبل الأزواج بالطلاق العاطفي بسبب وجود الأطفال بينهم؛ فلا يرغبان في أن يتأثر أبنائهم، أو تتأثر حالتهم النفسية بسبب فقدان الأهل، آخذين في الحسبان مستقبل الأطفال، وما سينتهي إليه الوضع النفسي والمعيشي لهم.

وجاء مجال التواصل بمستوى متوسط أيضًا، وربما يعود السبب في ذلك إلى ضعف التواصل، والجمود في العلاقة الزوجية، وتبادل الأحاديث والمشاعر الودية بين الطرفين، لقناعتهما بعدم جدوى الحوار معه وهذا مما يؤدي لتهديد العلاقة الزوجية، وفي حال اضطر الزوجان للحوار يكون بلهجة حادة خالية من المحبة والاحترام، ويحاول كل منهما تجريح وإيلام الآخر بالنقد والعِتاب.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (عويضة وآخرون، 2019؛ العبدلي،2019) اللتان أظهرتا وجود مستوى متوسط من الطلاق العاطفي. في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة منصور(2009) التي أظهرت أن مستوى الانفصال العاطفي بين الزوجين مرتفعًا.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "ما درجة انتشار أزمة منتصف العمر لدى المعلمين المتزوجين"؟

أظهرت النتائج أن درجة انتشار أزمة منتصف العمر لدى المعلمين المتزوجين جاءت متوسطة، وجاءت الأوساط الحسابية بدرجة متوسطة للمجالات مرتبة على النحو الآتي: مجال المشكلات المتعلقة بالشيخوخة في المرتبة الأولى، تلاها مجال المشكلات المتعلقة بالذات، وأخيرًا المجال المتعلق بمشكلات الخوف من الآخرين في المرتبة الأخيرة.

وتعتبر الباحثة السبب في مجيء المجال المتعلق بالشيخوخة بدرجة متوسطة في ضوء الأسباب المهنية وأهمها إلى قرب مرحلة التقاعد أو التقاعد المبكر، وانتهاء الأفراد من تحقيق أهدافهم، وتزويج أبنائهم، إلى جانب الكثير من الأحداث التي عاصروها من الآم، ووفيات، وأمراض، وحوادث وغيرها، أمّا عن الإناث اللاتي يصبحن في مواجهة مع فترة ما قبل انقطاع الطمث وفترة انقطاعه، ومن رأي الباحثة أيضًا في ازمة منتصف العمر تعزوها لوجود أبناء مراهقين يُلقون على عاتق الوالدين بمسؤوليات كثيرة، يدعو إلى الانفصال العاطفي وتدني قوة العلاقات والروابط الأسرية.

كما وتعزو الباحثة مجال المشكلات المتعلقة بالذات فترجع إلى كثرة الضغوطات والمسؤوليات، والتغييرات الاجتماعية، والبرامج النفسية الوقائية خاصة لمن هم في مرحلة منتصف العمر، وغلبة روتين العمل في البيئة العربية خاصة لدى المعلمين والمعلمات بسبب تضيق مساحتهم في منهج محدد متكرر كل عام، بالإضافة لكثرة التوجيهات وطرق التدريس و الوسائل وغيرها، أمّا في المجال المتعلق بمشكلات الخوف من الآخرين تعزو الباحثة السبب في ذلك إلى صعوبة المعلمين في منتصف العمر تقبّل الشخصيات الجديدة ضمن إطار حياتهم بسبب الاكتئاب، والقلق والتوتر، والفراغ العاطفي، والفقد للمساندة، كما أنّ قلة مسؤوليات المعلمين مقارنًة بالمسؤوليات المتعددة لدى المعلمات اللاتي هن أيضًا زوجات، وأمهات قد تشعرهم معظم وقت الفراغ بزيادة الملل والشعور بمرارة الحياة، وهذا ما يسبب عدم توازن الحياة الزوجية.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين أزمة منتصف العمر والطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين"؟

أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين أزمة منتصف العمر والطلاق العاطفي لدى المعلمين المتزوجين. فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون، وتُفسر الباحثة هذه النتيجة أن معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة أزمة منتصف العمر والأبعاد التابعة بالطلاق العاطفي، والأبعاد التابعة له لدى المعلمين المتزوجين في قصبة إربد قد كانت ذات اتجاه عكسي (إيجابي) بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، وهذا يعني أنه كل ما اقترب الزوجان من مرحلة أزمة منتصف العمر، زاد الانفصال العاطفي بين الزوجان، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك عوامل أكثر ارتباطًا وتأثيرًا على الزوجين أكثر من سبب أزمة منتصف العمر مثل: مهارة الاسماع والتحدث

قائمة المراجع

المراجع العربية

البكر، فوزية. (2008). *عليشة للدراسات الانسانية*. مركز البحوث التربوية، مركز جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض. مقال، 2009 http: www.Aljazeera , net.

جابر، عبد الحميد وكفافي، علاء الدين. (1992). معجم *علم النفس والطب النفسي*، دار النهضة العربية للشر والتوزيع.

الحربي، نايف والحريقي، نهال. (2013). *أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالسعادة الزوجية لدى المعلمين والمعلمات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.

الحقباني، سعد. (2013). *دليل الإرشاد الأسري مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد*. مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.

الحوراني، محمد والغرباوي، فاطمة. (2020). الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية: تطبيق نظرية العمل العاطفي لدى هوشليد. *مجلة الآداب*، (131)، 461 – 498.

رسلان، نجلاء. (2013). المتغيرات المنبئة بأزمة منتصف العمر لدى عينة من المعلمين والمعلمات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *4*(40)، 247–286.

سليمان، سناء. (2006). *أزمة منتصف العمر لدى المرأة والرجل بين اليأس والأمل*. عالم الكتب للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

الشهري، أمل. (2009). *زملة من أعراض منتصف العمر لدى المرأة وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب والمساندة الاجتماعية في ضوء متغيري التعليم والعمل*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن للبنات، السعودية.

الطراونة، إيمان. (2014). *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأزمة منتصف العمر لدى عينة من المصابين العسكريين في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

العازمي، أحمد. (2014). مدى إسهام بعض المتغيرات بالتنبؤ بجودة الحياة لدى الأفراد في منتصف العمر في الكويت. *المجلة التربوية*، *34*(133)، 109 – 147.

عبد المنعم، حسين. (2011). *فن السعادة الزوجية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

العبدلي، سميرة. (2019). الطلاق العاطفي انعكاسه على تقدير الذات للمرأة المتزوجة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (35)، 99–125.

عويضة، أيمن ومصطفى، أشرف ومحمود، فايزه وعبد الرحمن، رانيا. (2019). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات. *مجلة مستقبل التربية العربية*، *26*(120)، 443–464.

كردي، سميرة. (2012). زملة أعراض مرحلة منتصف العمر وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من السيدات المنجبات وغير المنجبات بمدينة الطائف. دراسة وصفية ارتباطية مقارنة. *مجلة علم النفس*، *25*(95)، 74 – 100.

كفافي، علاء الدين. (1999). *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري*، المنظور النسقي الاتصالي. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

محمود، إجلال. (2008). أزمة منتصف العمر المحدثات والأمراض المصاحبة وعمليات التحمل والمواجهة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *18*(59)، 1–62.

محمود، حسن. (2006). *الأسرة ومشكلاتها* . دار النهضة العربية.

مصطفى، أمينة. (2012). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجين. *مجلة كلية التربية*، (20)، 472 – 491.

مقابلة، نهاد. (2017). *العلاقة بين الانفصال العاطفي وإشباع الحاجه النفسية لدى المعلمين المتزوجين في محافظة جرش*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

النيال، مايسة. (2008). أزمة منتصف العمر دراسة مقارنة في الشخصية المعدية. *دراسات نفسية*، *8*(2)، 193–244.

هادي، أنوار. (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. *مجلة الأستاذ*، (201)، 365–435.

المراجع الأجنبية

Altman, I., Vinsel, A., & Brown, B. B. (1981). Dialectic conceptions in social psychology: An application to social penetration and privacy regulation. *In Advances in experimental social psychology 14*, 107-160).

Animashaun, J., Williams, F., & Toye, A. (2013). Towards Validating Moringa's Nutraceutical Benefits: Examining Consumers' Perspectives vis-à-vis Health Satisfaction and Willingness to Pay. *Journal Agris on-line Papers in Economics and Informatics* (2) 11-21.

Arterburn, S. & Shore, J. (2008). *Midlife Manual for Men: Finding Significance in the Second Half (Life Transitions)*. Publisher: Bethany House.

Bertini, M., & Ofek, E. (2011). The best way to name your product 2.0. *Harvard Business Review, 89* (5), 36-36.

Crowley, M., Exton, O., & Han, L. (2019), "Renegotiation of Trade Agreements and Firm Exporting Decisions: Evidence from the Impact of Brexit on UK Exports,". *CEPR Discussion Paper*, 13446.

Elmas, D. (1981). Bergama, Turkey lives and works in Istanbul, Turkey. Her most recent solo exhibitions include

Hargrive, D. (2008). *Stories of women's midlife experience*. (unpublished Ph.Ddissertation) University of South Africa.

Hermans, H., & Oles, P. (1999). Human Relations. *Thousand Oaks 52*, (11) 1403-1426.

Ledermann, T., Bodenmann, G., & Cina, A. (2010). The efficacy of the Couples Coping Enhancement Training (CCET) in improving relationship quality. *Journal of Social and Clinical Psychology*, *26*, 940 – 959.

Levinson, D., Darrow, C., Klein, E., Levinson, M., (1976): "Periods in Adult Development of Men: Ages 18 to 45 18-54. *The Counseling Psychologies*, *6*(1), 21-25.

Manu, D. (1980). Reggae Makossa; Mango – MLPS 7784 · Vinyle, 12", Promo, US · Funk / Soul, Reggae.

Nemiroff, R. & Colarusso, C. (1981). *Adult Development; A new Dimension*. New York: Plenum.

Park, S. H., Videlock, E. J., Shih, W., Presson, A. P., Mayer, E. A., & Chang, L. (2016). Adverse childhood experiences are associated with irritable bowel syndrome and gastrointestinal symptom severity. *Neurogastroenterology & Motility*, *28*(8), 1252-1260.

Parvin, S., Kalantari, A., Davoodi, M., & Mohammadi, F. (2011). Emotional divorce in Tehran city. *International Journal of Social Sciences, 1*(4), 305-311.

Schuster, C. S., & Ashburn, S. S. (1992). *The Process of Human Development: A Holistic Life-Span Approach* (Subsequent Edition). Lippincott Williams & Wilkins.

Soleimanian, E. (2004) The Relationship between Divorce and Economic-Social Variables in Iran, British. *Journal of Arts and Social Sciences, 1* (2).

Triandis, H. C., & Gelfand, M. J. (2012). A theory of individualism and collectivism. In P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), *Handbook of theories of social psychology.* 498–520.

Weaver, Y., (2009). Midlife-A Time of Crisis or New Possibilities. *Existential Analysis, 20* (1), 69-78.

Wrightsman, L. (1981**).** Personal Documents as Data in Conventionalizing Adult Personality Development. *Personality and Social Bulletin, 7*(3), 367-385.